

غداً تكبر هذه الكلاب فلا ترى في حياتها غير القمر وحسبها منه الذل وهل اذل من كلب
ان معظم البشر لا يفتنون الى وفائها ولا الى امانتها لان هاتين الصفتين هم قلة يفتنون اليها
دهس الاوتوميل كلباً لولي الدين بك يكن فرثاء في المقطم بما يره من شدة حزنه
عليه ويموت كلب في امه كما فيشيد له ضريح نفيم وقد نصب له تمثال وجميعات الرنق
بالكلاب تنمى ويكثر المهتمون بها بعد استطلاع مواهبها فهل يكون شيء من هذا
لاجرية هذه الكلبة ؟

قال اللورد ايفري — كثير من الناس يقتنون المدلات من الكلاب ويرونها ويعتنون
بها غير انهم لا يدرسونها اي لا يلاحظونها ملاحظة العالم الباحث . والعالم الفرنسي
ديكارث ذهب الى ان العجاوات الان تشغل لسانها وهكيلي لم يظهر الا الشك في الامر .
اما انا فاختار اني وملاحظاتي ادت بي الى الاعتقاد بان للحيوان مسكة من الفهم والعقل .
وكم قيل لي ان الكلاب تدرك وتفعل كفاي الناس ولكن اذا سألت القائل هل يعرف
الكلب ان ٢ و ٢ = اربعة كان جوابه مشكوكاً في صحته . وهل يسير الكلب برويا
الجبل والظريف ام لا . الامر مهم والبحث لازم

ج



بنات كوربا

تلازم البنت بيتها في كوربا مذ تبلغ الثامنة من العمر ولا احد يرى وجه الصبية الا
اقرب الانساق بعض الاحيان واذا لم يجد وجهها ولو عرضاً ودرى الناس بذلك تباي
من السعادة المستقبل اذ تقع تحت مظلة القصاص وحسبها منه ان لا يتقدم غلبتها طالب
زواج بل ينزها الجميع ويمرونها . وهي لا حرية لها في بيت ابيا ولا رأي حتى في اختيار
شيريك حياتها والرضى بين بطلها او رفضه ولا تدري من امر الخطبة والزواج الا ان تفعل
الى بيت العريس كالسلعة ونقاء كالشاة وتجبر على عدم محادثة عربها مدة العام الاول
من زفافها ويوم العرس تفرى الوصيفة عيني المروس تظلا مطبقين ثلاثة ايام . ولا
يسمح للزوجة بزيارة اميرتها الا مرة او مرتين في السنة على ان تذهب في الليل محمولة
على كرسي ومغطاة ولا يمكنها برفقة بيتها في غير هذا الواجب وذلك بعكس القديرات
فان لهن حرية الذهاب والاياب ليل نهار وانما ضمن المحجب